

أشاد به فنانون عالميون

## صباح أسد يحول قشور البيض إلى قطع فنية وأشكال جمالية



صباح ناصر أسد

**المبالغة في النحت تتسبب في كسر قشر البيض خلال العمل**

أستلهم أفكاره من الطبيعة والتراث الكويتي والشخصيات المميزة الشهيرة



خلال ممارسته النقش على البيض

**أشارك باسم الكويت في المحافل الدولية والمعارض العالمية**

الفنان التشكيلي صباح ناصر أسد يعد أحد أبرز الفنانين الكويتيين الذي كرس هوايته الفنية في احتراف النحت وإتقانه على كل أنواع قشور البيض بعد أن تحول من اللوحات الفنية إلى الرسم والنحت على البيض حول تجربة أسد الفنية وكيف بدأت وما هي المعوقات والصعوبات التي تواجهه وما هي الأدوات المستخدمة في النحت على البيض وما هي أنواع البيض المستخدم في النحت وغير ذلك من آراء كشفها لنا.

الموهبة والبدائية  
■ كيف اكتشفت موهبتك وقررت ممارسة هذا اللون الفني الصعب؟  
- بدأت منذ أيام الدراسة الأولى عندما كنت أتصفح الإنترنت واليوتيوب لأطلع على كل ما هو جديد في المجال الفني ففجأة انتباهي فنانون ينحون على قشور البيض فاستهوتني الفكرة رغم صعوبتها وبدأت أجربها وكانت المشكلة التي تواجهني هي تكسر قشر البيض من خلال العمل بسبب قشرته الرقيقة والتي تحتاج إلى التعامل معها بحساسية عالية جدا واستمرت التجارب دون يأس وكان عندي إصرار للنجاح في هذا العمل ومع الوقت ازدادت مهاراتي واكتسبت خبرة التعامل مع أنواع مختلفة من البيض بل وقمت بتطوير أساليب فنية جديدة واستخدام الألوان وأعتبر عام 2004 هو بدايتي الحقيقية فقد انطلقت بعده وأصبحت لي أعمال فنية التي أفرح بها.

في بينالي الخرافي  
■ كيف قدمت نفسك كفنان متخصص في هذا اللون الجديد هل من خلال المعارض أم الاتصال بوسائل الإعلام لكي تلقى الضوء على أعمالك؟  
- كنت أشارك في «بينالي الخرافي» الذي تنظمه جمعية الفنون التشكيلية بلوحت فنية كسائي الفنانين التشكيليين لكن في العام 2004 قررت تغيير مساري الفني لتخصص في النحت على قشر البيض بعد أن اكتسبت الخبرة فقامت بتحويل قشور البيض إلى لوحات فنية وأشكال جميلة وأردت من خلال مشاركاتي أن أقدم شيئا جديدا للكويت شيئا لم يقدمه أي فنان في السابق وهو النحت على قشور البيض للتمييز والفرد بهذا اللون الفني فانتجت تسعة أعمال مستخدما بيض الدجاج وكان أول معرض بالنسبة لي أشارك فيه بأعمال منحوتة على قشر البيض فلفتت هذه الأعمال الأنظار بقوة وأخذت صدى واسعاً بعد أن تناولته الصحافة مما شجعني على

ورش تدريبية

■ ألم تفكر في إقامة ورش تدريبية لجيل جديد من هواة الفن لممارسة النحت على البيض؟

- حينما أشارك في المعارض والتقى بالجمهور بيدي الحضور إعجابهم بأعمالي الفنية وبطالوني بعمل ورش تدريبية للهواة الراغبين في تعلم هذا اللون الفني لكن عندما أعلن عن دورات للتدريب يشارك بها القليل من الشباب لأن هذا النوع من الفن جديد على ثقافتنا على مستوى الخليج ولكن على المستوى الدولي موجودة في بعض الدول مثل الصين وألمانيا وغيرها وأتمنى أن ينتشر النحت على البيض وهذا قد يستغرق بعض الوقت لكي يصبح مقبولاً في ثقافتنا العربية والخليجية.

معارض دولية

■ هل شاركت في معارض دولية وإقليمية وحصدت جوائز في مسابقات؟

- شاركت في العديد من المحافل المحلية والدولية منها معرض أكسبو الشهير والذي يضم نخبة كبيرة من الفنانين على اختلاف تخصصاتهم وإحدى مشاركاتي كانت في دبي وحصدت المركز الثالث في الفنون وأيضاً تم اختياري في عام 2019 من قبل السفارة الصينية ضمن الحرفيين الذين تم اختيارهم على مستوى الخليج في مسابقة للفنون الحرفية في الصين التي اقتناء جميع أعمالتي التي شاركت فيها وحازت إعجاب الجمهور الصيني وتم اقتنائها كما أشاد بي فنانين محليين وعالميين وقالوا أنني وصلت إلى أعلى درجة في النحت والنقش على البيض.

النحت على البيض في الحضارات القديمة

الجدير بالذكر أن المعلومات تشير إلى أن الحضارات القديمة مثل الحضارة المصرية والفارسية استخدمت النحت والرسم على البيض قبل ميلاد السيد المسيح وكانوا يستخدمونها كهدايا في الأعياد مثل عيد النيروز وعيد الفصح واستخدمها الأوروبيون في القرون الوسطى وتحف ومع تطور الحياة شهد فن النحت على البيض نقلة نوعية حتى أصبحت له رابطة تضم معظم فناني النحت والنقش على البيض في العالم وتقام له المعارض في أميركا وأوروبا وفي كثير من البلدان.



عبد الحسين عبد الرضا نقش على البيض



فترينة يعرض فيها أعماله

### 2004 هو بدايتي الحقيقية فقد انطلقت بعده وأصبحت لي أعمال فنية التي أفرح بها

فيها «درل» الخشب ومنظم السرعات الذي يقلل عدد الاهتزازات حتى لا تنكسر البيضه وبيضة النعام تأخذ أياماً وأسابيع بمعدل 6 ساعات حتى يتم إنجازها أما بيضة الدجاج والوز والفلامنجو فتأخذ تسع ساعات تقريبا والعمل في النحت يخلق لي جوا من المتعة فلا أشعر بالملل أو الضيق مهما طالت الفترة. أنواع البيض

■ كيف تحصل على هذه الأنواع المختلفة من البيض وهل البيض العادي الموجود في الجمعيات صالح للنحت عليه كباقي الأنواع؟  
- بداية البيض العادي الموجود في الجمعيات لا يمكن أن أطبق عليه فكرة وأقوم بنحتها بسبب أن مساحة البيضة قليلة ولا تسمح بالتحرك والنحت ومعرضة للكسر بسهولة فكان يجب البحث عن أنواع أخرى من قشور البيض تتميز بالسماكة والقوة نسبياً وتكون مساحتها أكبر حتى يمكن النحت عليها مثل بيض الوز والبعج والفلامنجو لكن المشكلة أن تلك الطيور قليل وجودها في الكويت لذلك أقوم بطلب البيض عن طريق الإنترنت لكن من المعوقات أيضاً أن البيض ينكسر أحياناً خلال عملية الشحن فاضع في حساباتي نسبة بيض هالك حتى تصلني كمية معقولة بشكل سليم.

وطائر النعام أو «الإيمو الاسترالي» والإوز وطائر النعام الإفريقي وطائر البلشون أو «الطائر المسمى بملك الحزين» إضافة إلى بيض الدجاج بأنواعه.

ساعات وأيام من النحت هل هناك وقت محدد تستغرقه عملية النحت عموماً أم يتغير هذا الوقت باختلاف حجم البيضة ونوعها أو الفكرة التي تقوم بنحتها عليها؟  
- بالفعل يتغير الوقت بتغيير الفكرة ونوع البيض الذي أقوم بالنحت عليه فقد تستغرق عملية النحت عدة ساعات وقد تطول لأيام وأسابيع فعلي سبيل المثال تتميز بيضة النعام الإفريقية بأنها ذات سماكة وقوة ويستخدم

الأدوات التي استخدمها في عملية النحت هي «درل الخشب» أو أدوات طبيب الأسنان لأن سرعتها عالية وتعطي نحتاً دقيقاً جداً مثلما يستخدمها طبيب الأسنان لكنها مكلفة جداً وحتى لا تكون خسارتي كبيرة من خلال كسر قشر البيض خلال النحت اخترعت مادة شفافة تحافظ عليه من التلف أو الكسر ونجحت تجربتها بعد عدة محاولات وعلمتني التجربة أن الذي ينسب في كسر البيضة هو المبالغة في النحت فتكون البيضة وقتها هشّة وقابلة للكسر وأحرص على استخدام أنواع عديدة من قشور البيض فمنها ما يعود إلى الدجاج الحبشي

فأقوم بتسجيلها على ورقة أو أقوم برسمها على اسكتش حتى أقوم بنحتها في المرة القادمة كذلك عند مشاركاتي في بعض المعارض كان الجمهور يقترح علي بعض الأفكار وأقوم بتسجيل آراء الناس ثم تطبيقها كما أستلهم أفكار من الطبيعة المحيطة بنا والتراث الكويتي والشخصيات المميزة والأشكال الهندسية وكل ما يلفت نظري ويستفزني كفنان فأقرر القيام بنحتها.

الاستمرار بقوة أفكار من الطبيعة والتراث.  
■ كيف تستلهم أفكارك وهل تأثرت بفنانين عالميين في هذا المجال وقمت بتقليدهم؟  
- يعاني أي فنان سواء كان نحاتاً أو رساماً أو بأي مجال فني من النقاط الفكرة وكيفية إخراجها هو أصعب شيء بالنسبة إليه ففي السابق كنت أتابع فنانين عالميين وكنت أتمنى حينها في الوصول إلى مستواهم الفني ولذلك قمت في البداية بعمل استنساخ لأعمالهم ولكن بعد تمكني في هذا المجال صرت ابتكر أعمالاً فنية متنوعة وفي بعض الأحيان عندما كنت أقوم بالنحت تأتي لي فكرة على استخدامها؟



معالم الكويت



ورود